

يا مسير الطبع الكاذب في جبل الهوان  
ان عن الياس خير لك من ذل الامان  
ساحج الدهن اذ اعز وخذ صنف الزمان  
ت بما اعد مره و الجرس وانزله والنواني

وليس للجرس غايه مقصوده يقف عليها ولا غاية محذوره  
يتسع مجاله ان وصل بالجرس الى ما اهل اغراه ذلك زياده الجرس  
والامل وان لم يصل في اضعافه لوقا والصد عليه حزمنا  
وضا لما اسلف من غنايه اقوى رجاء وامرط املا **روى**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشيب ابن ادم ويحي منه خصلتان  
الجرس والامل **روى** للمسيح عليه السلام ما بال المشايخ الجرس  
على الدنيا من الشباب قال لا همده اقوام طعموا بالمال يديقه  
الشباب ولو صدق الجرس نفسه وامتنع عقله لعلم ان من  
تمام السعاده وحسن التوفيق الرضى بالرضا والقناعة بالفسر  
**روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقصد وافي الطلب فان ما نزل في  
اشد طلبا منكم له وما حتموه فان تالوه ولو حرصتم **روى** ان  
جبريل عليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ان الله عز وجل يقول عليك السلام ويقول لك افرا **روى** الجرس  
لا تمدي عبيدك الى ما تمنعنا به ان و اجابهم ربه في اجوبة العاقبة  
لستهم فيه و روى ريك خير و اجبى فاقول النبي صلى الله عليه وسلم مناد  
فادى من لم يتاد بباب استغالى ترطعت فتد على الدنيا حشر

وقيل مكتوب في بعض الكتب و ابراركم عليكم فان  
لكم فيها شعلا وقال مجاهد في قوله ان الخبيثه حيوة  
طبيه قال بالقناعة وقال اذنه رضى من باع الجرس  
بالقناعة طمئن بالهوى والرزق وقال بعض السلف قد يحب  
المجاهد الهامى ويخضع الواجع الهادي واخذ الجرسى فقال  
لم ان فقد ورا على امتنانه في الخوط امانا وصا او رابعا  
وعجت الجرس و جرسه ناصيا كلفا والميرود يعرف قاعا  
ما خطب من جرس الامانة واذا خطب الذي جرس الامانة جاهدنا  
وقال بعض الحكماء ان من وقع كان غنيا وان كان فقرا  
ومن لم يتبع كاف فذيل وان كان مكررا وقال بعض البلغاء  
اذ اطلبت العز فاطلبه بالطاعة واذ اطلبت العنى فاطلبه بالقناعة  
فمن اطاع الله عز وجل رضى ومن لم يرضه ران فقده وقال  
بعض الابرار بالقناعة عن العسر والصدقة حزن المومنين

**وقال** بعض الشعراء  
اي اترك من له قسوع يدرك ما نال من قسوى  
والرزق ياتي بلا عناء و بما فان من يعنى  
والقناعة قد سكن على ملته اوجه والوجه الاول ان يتبع  
باللغة من دنياه ويعرف نفسه عن التعرض لما سواه وهناك  
اعلى من ان اهل القناعة **وقال** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذ اشت ان تجي غنيا فلا تكن في حالة الامر صيت